

## فتح القدير

ثم تمدح سبحانه وتعالى بالوحدانية والتفرد باستحقاق الحمد فقال : 70 - { وهو إله إلا هو له الحمد في الأولى } أي الدنيا { والآخرة } أي الدار الآخرة { وله الحكم } يقضي بين عباده بما شاء من غير مشارك { وإليه ترجعون } بالبعث فيجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءاته لا ترجعون إلى غيره .

وقد أخرج ابن أبي حاتم وابن مردوه عن ابن عباس في قوله : { وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون } قال : قال إله لم نهلك قرية بإيمان ولكنه أهلك القرى بظلم إذا ظلم أهلها ولو كانت مكة آمنت لم يهلكوا مع من هلك ولكنهم كذبوا وظلموا فيذلك هلكوا وأخرج مسلم والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة أن رسول الله قال : [ يقول الله : يا بن آدم مرضت فلم تعدني ] الحديث بطوله وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد بن عبيد بن عمير قال يحشر الناس يوم القيمة أجوع ما كانوا وأعطش ما كانوا وأعري ما كانوا فمن أطعم الله أطعمه الله ومنكسا الله كساه الله ومن سقى الله سقاه الله ومن كان في رضا الله كان الله على رضاه وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد { فعميت عليهم الأنبياء } قال : الحج { فهم لا يتسللون } قال : بالأنساب وقد ثبت عنه أبا في الصحيح تعليم الاستخاره وكيفية صلاتها ودعائهما فلا نطول بذكره